Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كـــريم يـملأ الـــوادى ثـــراه ولا يَلْقَى سوى الإجحاف أجرا!
فقـيرٌ مـا أراه شكـــا افتقـارا ولو يُجزى عـلى تعب لأثْرَى
فمحراثُ يشقُّ الأرض عندى ويخرج من ثراه الخصب تبرا
كسيف فى يـد الجنـدى لاقى بـه جيشـا وحِصْنـا مُشْمخـرًّا

صلته بمصطفى كامل

كان الكاشف صديقًا ونصيرًا لمصطفى كامل، وكان لدعوة الزعيم وتعاليمه صداها فى قصائده، وكان مصطفى يقدره ويعجب به ويسميه (شاعر الغربية النابغة)، وكثيرًا ما كان هو يردد كلمات مصطفى كامل ومعانيها ويصوغها فى قالب شعرى رفيع.

قال عن صلة الخطابة بالشعر:

ولئن هززت العالمين فإن من تلك الخطابة هـذه الأشعارا

وقال يردد كلمة مصطفى كامل (لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا):

لو كنتُ فى الخلد أو فى غيره ملكا وددت لو أننى فى مصر إنسان!

وقال فى محاربة اليأس:

ومـا معنى القنوط وأنت حىٌّ وما معنى القنوط مـع الحياة؟

وقال فى قيمة الاستقلال:

إن البلاد بلا استقلال صاحبها قَفْرٌ لـديـه وإأصبحن جنـات

ولما مات الزعيم رثاه الكاشف برثية رائعة بلغت نحو مائة بيت، قال فيها:

لهفى عليك وقد رحلت اليوم لم تـدرك لغـرســك فى البـلاد ثمــارا

إلى أن قال يشير إلى الرحلة التى كان يعتزم الزعيم القيام بها فى الشرق:

لهفى وما لاقتك (يثرب) ضيفها وخطيبها المسترسل المكثـارا
لهفى عليك ولم تسر متفقدا فى الهند إخوانا لمصر حيارى
لهفى ولم تنقل من اليابان ما يهب البلاد حضارة وعمارا
قد كنت مزمع هجرة لو قدرت قربت أعوانـا لمصر كبـارا
وجمعت بين السابقـين وأمة مهضــومـة تتتبــع الآثــارا